١٤٥

جواب عريضة علي نسبة

الرسالة الزيدية

بسم الله الرحمن الرحيم

يا من له العزة والجلال والعظمة والكبرياء الذي لا اله الا هو الكبير المتعال شهد الله
لذاته بذاته على كل شيء بمثل ما شهد به لذاته لنفسه لا اله الا هو العلي الكبير اللهم
انك تعلم سري وتشهد علانيتي ما كنت مفتريا عليك في حكم ولا دعيت
شانا من دون حق وانك قد علمت [illegible] والخلق
بالحب لنفسك من اهل الابداع اجمعين انك انت الله لا اله الا انت و
حدك لا شريك لك واشهد ان محمدا صلواتك عليه واله عبدك الذي
اصطفيته واصطفيته لنفسك واختصصته لآياتك وانتجبته لامرك

وجعلته

وجعلته مقام عظمتك في المعروفية والقدرة اذ كنت لم تزل عليما انت عليه
لم تقترن بجعل الانشاء واهلها ولا توصف بنعت الاختراع وعن تقوم مقامها
وانت كما انت عليه لن يعرفك شيء ولن يوصفك شيء لان ما سواك
قد خلقت لا من شيء بالابداع وما دلت في الا بالنفي وما تحاكت في الاثبات
الا عن القطع فسبحانك سبحانك عما يصف المشبهون من دون حكم الكتاب
فسبحانك سبحانك لو عرفوك لم يصفوك ولو عبدوك لما نسبوا اليك
ارض ذاتيتك منقطعة الكل عن الذكر والثبات وللسلطان معرفة
كينونيتك ممتنعة عن الاسماء والصفات فسبحانك يا الهي ما اصف
نفسك الا بما تجليت لي في مقام الايات ولا حظ لاحد في صقع الدلالات
الا بالتقطع عن الاشباه والاشارات فكيف احصي ثناء عليك وانت
كما انت لن تعرف سواك وكيف كنت صامتا تلقاء وجهك وما في شيء
الا الذكر لا ثابت في مواقع العلامات فها انا في مقامي بين يديك اعترف

لديك بما قد شئت لي مما نزلت من ام الكتاب وما من مصيبة في الارض
ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبراها ان ذلك على الله يسير فلك
الحمد كما انت اهله ما اصابني الا ما كتبت لي وما اردتني الا ما هو خير لي
فلك الحمد والبهاء والعظمة والثناء ولا يجد احد على انا حقك بالحمد
منها فيا الهي قد قصرني السكوت عما ارد بي من مصائب ملكك وقضائك
الاقرار بالمحامد لنفسك بما نزل بي من البأساء والضراء فلك العلي
الاعلى والثناء الكبير ما احب لنفسك جزاء شكري لما نزلت على من خير
جميل فاشهدك يا الهي بما احب لنفسك من اهل الرضا والصبر واني
مؤمن بك وبكتابك ورسلك وملائكتك واوليائك وما احببت
شيئا الا احببتك وما ابغضت شيئا الا لطاعتك فصل اللهم على
على اهل ولايتك صلوة طيبة لا انفرق لها الذات ولا ذي علمك وعذب الله
لعنك اللهم كما فعلوه وسيعلم الذين ظلمونا ان لا يسبقونا في حكم شئنا ما يفعلون

اللهم

اللّهم وانّا نعلم موقفي وتشهد ضميره وانك قد حرمت على الناس اياك

بجحدهم ولولا كلمة سبقت من عندك لتقضي بينهم بالحق وهم لا يظلمون

والهي انت تعلم حكمي انى قد فوضت الامر الى اولى الناس باولياءك في

الدين واصحاب طاعتك في علم اليقين ليجيب الناس في تلك الايام على

حكم كتابك ولا يضطر احد في حكمك الى اولياء الشيطان لانهم كانوا قوما

فاسقين   اللهم وانك نزلت على ورقة من شجرة التي قد جلت وعلت

ايات مجدك فيها وزكت اثمارها وثمار الباب لا غيرها وانك تعلم

انها ورقة مباركة عن الورقة المصفرة عن الشجرة الحمراء انه لا اله الا انت

ولقد سئلت فيها ما عظمت عندك وجلت لديك ولا تسئل فيها احد

الا ما خلقت وربيت لاحبائها وهي كلمة البديعة ونسبتها الى الذات سبقا

في حكمك وانك تعلم ان النسب والاضافات والسبل والاشارات منقطعة

بيني وبينهما ولا يعرف احد كيفها الا كيفية المبدعة ولا يبشر النسب الا الى الهندسة

الحرمة وانها الجامع الذي منه الظاهر والباطن والاخر والاول الظاهر وما بينهما
وجعلها في الامكان لا يكون له يتهادون انفسهم ولا يشيرون في شان الا الى تعالى علما
فقلنا الدليل لمن لم يدل بذاته لذاته ويجري الوصف لمن لا يوصف بذاته
لذاته حلت الاشارات وجمعت الاعتبار لديه ولا يعلم كيف هو الا هو ليس الذي
خلقه وجعله للعالمين عبدا حقيرا   فاشهد لديك بالحق بانه عبد
لك انت بنفسك وحده لا شريك لك ولا عديل ولا شبيه لكمالك ولا نظير
وانك انت العلي الكبير   وما ادعيت في شان الا العبودية المحضة
والذلة المنقطعة ولا استحق العلو والتظاهر الا بنفسك وحده وكل
ما سواك خلقك وفي قبضتك وانك على كل شيء شهيد   وان
ما ذكرت تلقاء وجهك كلمة قد اجبتها لما سألت عن عبدك فاطلها
بالحق حكمك ما انت اهله واعصمها من كل شر ما احاط علمك
فانها قد دعتني بتلك الدعاء وانك على كل شيء شهيد   وان من
سألت

سئلت في ورقتها تفسيرها فانه قال حجتك جعفر بن محمد عليهما السلم

لعبلعو انك يا الهي لتعلم وان محكم حرف من ثلاثات الحديث لم يكونها

اهل السموات والارض لانها قد حكت عن مولاه ولا يحيط بعلمها احد

سواك ولكن قد اشرت بحكمتها في كلمة الاول وان الان اشير الى روح

تلك الحديث في اياتها وهي كلمة ما نزلت منها اكبر منها فانه قال حجتك الناطق

بالعدل في وصف صورة حجتك العظيم اول وصي رسولك محمد صلوات

عليه واله اشارة الى مقام معرفتك في تناهيها حجتك لا هو هو ولا هو

غيرها فاشهدك اللهم يا الهي باني مؤمن بتلك الكلمة لانك يا الهي قد

خلقته لنفسك وتجليت له لعز عظمتك وارتفعت الفرق بينه وبينك

الا في المقامات الاربعة حكم تشابه لان الفرق في الحروف اربعة بعدة لا هو هو

ذكرا ولا جمعا فلا اشارة ولا هو غيرها الا انك يا الهي قد جعلته مرآة

نفسك والنا شر مقام وحدانيتك ولا يعلم من وليك شيء في شأن

الا ويجري حكم تلك الكلمة فيها لانه بيت النور ومقص الظهور وماء البطون لا هو هو الا انك قائم من ترك نفسك ويجري الكلام بيني وبينك انك انت انت ولا فرق في شأن الا ان تلك الهيكل المقدس والصورة الاولى من غير المطهرة شأن من كلمة الغيوب لا هي هو ولا هو هو ولا غيره هو الا وانت وحدك لا شريك لك يا الهي في تلك الآيات باني ما قصدت ذاتك لانه مقطعة الكل عن العرفان وما اردت سوى نفسك لان من ان الله اراد سواك فقد اشرك بربه في جناب سبحانك قد اتوكلت في تفسير تلك الكلمة ما لا يحتمل احد من اولوا الالباب الا بانك مفصلة باشارات القرية الله وحجبت كل الحديث ما تريد من الخلق اجمعهم فوفق اللهم كل الخلق بذكرك والدوام بالارتسال بطاعتك انك قريب مجيب واسالك اللهم يا الهي ان تصلي على محمد وال محمد وان ترحم بحرام تلك الورقة المطهرة من اشارات الباطلة وكيد اهل الباطل والفتنة وانزل اللهم

اللهم على قلوب نحن قرابتها كلمة العفو والرحمة لئلا توى في شان منهم ربنا
ولا تدمع منهم كلمة لعبيك وارحم اللهم من اراد حكمت فيها واخذلن اللهم
من اراد سخطك في حقها واحفظها يا الهي من شر كل ذي شر قد احاط علمك
وشيء كذلك انك تقدر على ما تشاء كما تشاء وترحم على من تشاء كما تشاء
لا يمنعك شيء في السموات ولا في الارض ولا يعجز في قدرتك شيء فبلغها اللهم
الى مقام رضاك وجودك فاغفر لها يا مولاي في تلك الدنيا الدنيئة وفي الآخرة
دار الكرامة واحفظ نظرتها في هذه الدنيا من خوفها ومما انت تكره
فيها انك جواد حليم واذا اردت بشيء لا يمنعك شيء من الحيل موجود
عندك ومذكور لديك فانزل اللهم على اهل طاعتك ما انت اهله انك اهل
التقوى واهل المغفرة والحمد لله رب العالمين